الذي تفهمه على أساس عودة هضبة الجولان كاملة لسيادتها، وبينما عرفات داعس هي (أي سوريا) لم تعشق موتورها بعد، فتذهب وتأتي لجولات المفاوضات ولكن لتبادل الرأي، اما التوصل لاتفاقية فهذا مشروط لديها بعودة الجولان، ناهيكم عن ضبطها للموقف اللبناني بحيث لا يعزف منفردا، مثلما انها لا تضغط للجم فعاليات حزب الله.

ولقاء كلينتون – الاسد في جنيف رغم استعداد الاخير لتسوية تؤدي لاقامة علاقات ديبلوماسية وتطبيع علاقات وفتح حدود، أو شيء يحوي مثل هذه المعاني، غير انه (أي الأسد) لم يتزحزح عن مطلبه بالجولان كما ضرورة الانسحاب من جنوب لبنان، مع نبرة خافتة تدعو لتسوية المشكلة الفلسطينية، مثلما دافع عن رأية باتجاه التمييز بين الارهاب والقتال في سبيل الحرية، وهذا التمييز معناه سياسيا في الوقت الحالي صرف النظر عن حزب الله والفصائل الفلسطينية المناهضة التي يتقاطع نضالها في سبيل أهدافها مع المصلحة السورية للضغط على اسرائيل.

وكلينتون لم يعرض الجولان كما لم يعرض أية تسهيلات أو دعوات مالية، وبالتالي من الصعب القول ان العقبة السورية قد تم تذليلها، وهذا على صعيد تاكتيكي وآني، أما من الناحية الاستراتيجية، فسوريا انخرطت حتى قمة رأسها في الحل الامريكي غير أنها تسعى لتحسين شروط المساومة بمستوى لا تبدو حكومة رابين أو الشارع الاسرائيلي جاهزين له بعد، وأستبعد ما يشاع عن انتقال المقرات القيادية للفصائل العشرة لبغداد اذ لم يأت هذا الاستحقاق بعد. علاوة على أن سوريا مجبرة على أقامة علاقة مع الشعب الفلسطيني، وطالما ان بينها وبين قيادة عرفات بحر من الشكوك والكراهية فهي قد تجد نفسها ملزمة بالحفاظ على خيوط مع القوى الاخرى، تقوى أو تضعف تبعا لنطاق الاتفاق أو الخلاف. وينبغي الاشارة الى أن الانظمة الرسمية العربية قد تعلمت شيء، وما تعلمته أصبح يملي عليها كبوات صغيرة للتعبير عن الذات، فالملك حسين بات يتقبل ديمقراطية من نوع معين هي في تجلياتها تتمايز عنه سياسيا وتنتقد سياسته ، بدون ان تهددها بداهة، وعلى الأغلب ان يستفيد الأسد من هذا الدرس، وهذا حال مبارك وعرفات.. الخ . اي قد تجد القوى الثورية لنفسها متنفسا ولو محدودا في سوريا في كل الأوقات. وأذكر اننا توقفنا ذات يوم أمام العراق، وربما ملائم ان نشرح سوريا في يوم خاص.